شيكاغو

Chicago

للشاعر كارل ساندبرغ

يطالع القارىء في هذا العدد من المقتطف مقالاً قيماً جداً في « آلية الثمن » ص ٣٠٨ . وقد أشار كاتبه في آخر فصله الرابع الى أمثلة من الشعر الاميركي يمكن القارىء من استطلاع تطور الآداب وتأثرها بحضارة القرن العشرين الآلية . وقد أرفق بمقاله قطعتين مختارتين اكتفيت الآن بإحداهما — وهي التي عنوانها شيكاغو — على أن أنشر الثانية وعنوانها التربين Turbine في عدد تالٍ . والشاعر صاحب « شيكاغو » ولد في أميركا سنة ١٨٧٨ من أصل سويدي وقد عالج الاعمال اليدوية في حداثته وسرب في جانب أسبانيا ثم بورتوريكو وهو في العشرين ثم انصرف الى الادب والصحافة

يا جزارة الخنازير للعالم ...
يا خالقة الآلة ... مكدسة الحنطة ...
اللاهية بخطوط القطارات .. القابضة وسق [1] الشعوب .
إنك عاصفة .. أجشة الصوت .. مكافحة .. مدمدمة ..
يا مدينة ذوي الاكتاف العريضة :
يحدثونني بأنك فاجرة ، وأنا أومن بما يحدثون ...
لأني رأيت نساءك ذوات الاصباغ ...
يغرين — على ضوء مصابيح الطرق — شباب الريف
ويغوينه بأنك معوجة ... ملتوية الخلق ..
فأجيبهم : أجل ! حقاً ما تقولون ..
فقد شاهدت المجرم يزهق الارواح بتدقيه ...
ثم ينطلق حراً ليقتل ثانية
ويخبرونني بأنك وحشية ... أما جوابي فهو : —

(١) الوسق هو أجرة الشحن

على أوجه النساء والاطفال ... قد طالعت علائم الجوع الشرس ...
وعند ما القيت اجابتي ...
التفت الى من استهزأ بي ، وعيرني ببلدتي ...
فرددت اليه هزءاً بسخرية ، وقلت : —
أروني بلداً آخر .....
يشمخ برأسه ... وينشد بكبريائه ...
ليكون حيًّا ... نظيفاً ... قويًّا ... داهية .. !
« أنظر اليه يرشق الاعمال الكدسة المنهكة بالعنات الحارة ...
هذا الخلاق الجريء القعده !
الذي يواجه المدن الصغيرة متجلّباً في القضاء » (١)
انهُ ضار كالكلب ، يلغ بلسانه وراء العمل ...
مخال كالوحش الذي يهيم في الفلاه .
انهُ عاري الرأس ... يجرف ، يدمر ، يخطط ...
يبني ... فيهدم ... ليبني ثانية ...
وسط الدخان ، يكلل الغبار فمه ، يضحك عن أسنان بيض ،
تحت عباء الغدر المرعب ، يضحك كما يضحك الصبي الغرير ...
يضحك كأنما هو محارب ساذج لم يخسر معركة واحدة .
يضحك لان تحت معصمه يضرب النبض ... وبين ضلوعه قلب الشعب .
يضحك ضحكات الشباب العاصف ، الاجش الصوت ، المكافح .
نصف عريان ... يتصبب عرقاً ...
لحوز لانهُ حزام الخنازير
خالق الآلة ... مكدس الحنطة .
العابث بخطوط القطارات ... القابض وسق الشعوب
[ترجمة : زهدي التاجي الدروبي]

(١) في الاصل : —
"Hinging magnetic curses
Amid the toil of piling job on job,
Here is a tall bald slugger
Set vivid against the little soft cities